فيلم (الصمت في حضرة باخ) ..موسيقى الأشياء الصغيرة

ماتوهلا داغريس
ترجمة : نجام الجبيلي

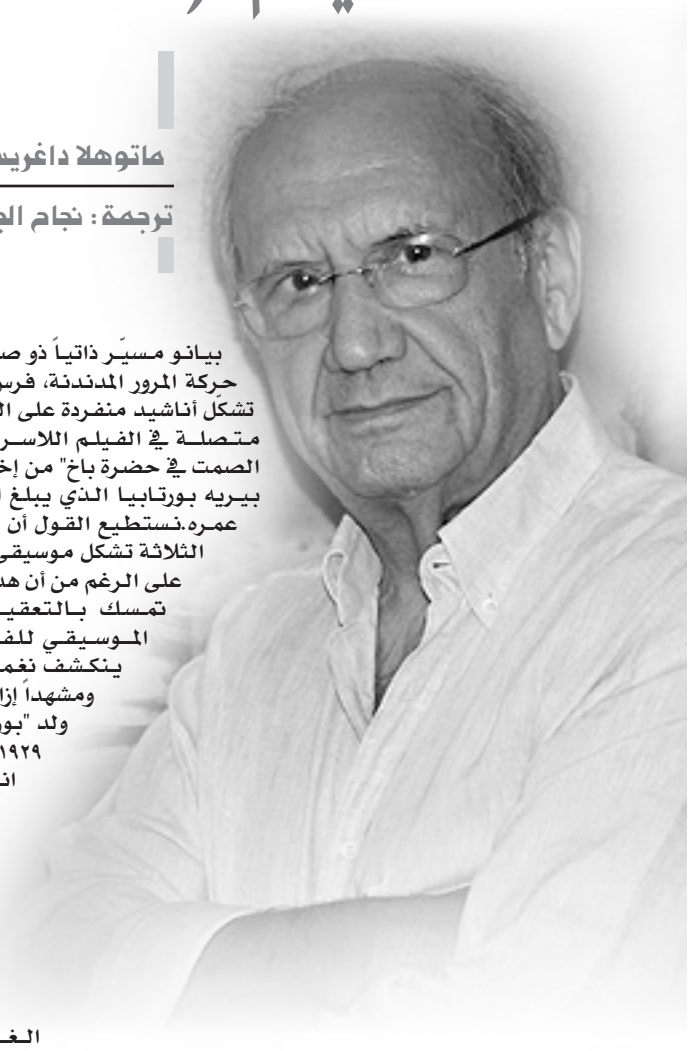

بيانو مسيّر ذاتياً ذو صوت مجلجل، حركة المرور المدندنة، فرس واثب، كلها تشكل أناشيد منفردة على الرغم من أنها متصلة في الفيلم اللاسردي الخادع " الصمت في حضرة باخ" من إخراج الاسباني بيريه بورتابيا الذي يبلغ السبعين من عمره.نستطيع القول أن هذه الأشياء الثلاثة تشكل موسيقى جميلة معاً على الرغم من أن هذه المشاهدة لا تمسك بالتعقيد الطباقي الموسيقي للفيلم والذي ينكشف نغمة إزاء أخرى ومشهداً إزاء آخر.

ولد "بورتابيا" في عام ١٩٢٩ وساعد في انتاج أفلام لـ"كارلوس سورا" (المقصرون- ١٩٥٩" و"لويس بونويل" (في الفيلم الغريب "فيديديانا"-١٩٦١ في عهد فرانكو) وبدأ بإخراج أفلامه في أواخر الستينيات وأحياناً بالتعاون مع بقية الفنانين الكتالونيين مثل "خوان ميرو".

وقد اقيم أول معرض استعادي في أمريكا الشمالية لأفلامه في مركز "جين سيستل" للفيلم في شيكاغو عام ٢٠٠٦ ولحقه متحف الفن الحديث بتقديم المجموعة نفسها بعد سنة في عرض خاص. ووفق ما يقوله الناقد "جوناثان روزنباوم" فإن السيد "بورتابيا" لم يسمح لأي واحد من أفلامه بالعرض في كاستيات الفيديو ((VHSأو ((DVD، وهذا أمر سيىء، لأنه من خلال الحكم على فيلم "الصمت في حضرة باخ" فإن للمخرج بورتابيا جمهورا عريضا على الرغم من المعوقات التي تتعلق بتسويق الفيلم الأجنبي غير الناطق بالانكليزية.

قد يكون فيلم "الصمت في حضرة باخ" غير سردي لكنه متعه واضحة، حتى لو برهن معناه على أقل من ذلك. ومن خلال سلسلة من اللوحات الجامدة التي تبدو غير متصلة –بعضها يقع في أووربا اليوم والآخر في الماضي- يصنع السيد "بورتابيا" فيلما لا يخاطب باخ بالمصطلحات الملموسة بل بالأحرى بالقفز بين أفكار وارتباطات بصرية وسمعية مختلفة وبضمنها حقيقة تقاطع الحضارات في هوية أوروبا. ومتتبعاً تأثير باخ يقفز السيد "بورتابيا" مع فيلمه في كل أنحاء الخارطة ، عابراً القارة من اسبانيا إلى ألمانيا عن طريق مسافرين مختلفين بإيقاعاتهم وتناغمهم.

يفتتح فيلم "الصمت في حضرة باخ" بالكاميرا وهي تجوس من خلال سلسلة من الغرف البيض الفارغة التي تشبه كثيراً فضاء غاليري مهيأ للعرض. ولم يكن خائب الأمل إذ يبدأ العرض حالاً مع ظهور البيانو الساحر المسيّر ذاتياً. هذه الأداة المتنقلة-بمفاتيحها وتعشيقاتها التي تتحرك بعنف من "تنويعات غولدبيرغ"- تبدأ بالتحرك أقرب فأقرب نحو الكاميرا، التي تعكس فجأة اتجاهها وتبدأ بالتحرك للخلف مثل عدو منسحب. إنها صورة هزلية غريبة وغامضة (هجوم البيانو!) التي توحي بأن هذه الموسيقى (أو ربما عشاقها) قد لا يقدّرون أنها مغلقة في بيئة مجدبة محرومة من السكان، كتلك التي في الغاليري المزعوم.

كتب أدورد سعيد مرة عن الطباق الموسيقي لـ"باخ":" يعي المستمع التعقيدَ البارز لكنه ليس من النوع الأكاديمي المجدّ، فمرجعيته مطلقة. وبالنسبة للمستمع والمؤدي فالنتيجة هي المتعة الجمالية القائمة على حد سواء على قابلية الوصول الفوري والبراعة التقنية الفائقة".

لم أجد فيلم "الصمت في حضرة باخ" سهل الوصول فوراً، على الرغم من أن هذا الأمر بعيد عن الاتهام أو الشكوى. يتطلب الفيلم الاستغراق ونوعا من الاستسلام والرغبة في الدخول لعمل صيغ عن طريق العلاقات المتبادلة والمجاز والصورة الجميلة ونتف الأفكار ، وهو عمل يموقع الموسيقى في ارتعاشة أذن الكلب ، وفي انحناءة بطن امرأة وأنشودة طفل. ومثله مثل الموسيقى التي يحتفل بها فإن هذا الفيلم مصنوع في عالم ممجّد.

عرض هذا الفيلم يوم ٢٧ شباط ٢٠٠٨ في منتدى الفيلم / سوث فيلج / الولايات المتحدة

إخراج : بيريه بورتابيا

كتبه مع جارلس سانتوس وخافيير ألبرتي

مدير التصوير البرت مانيرا

الديكور: كوين روي

إنتاج : أفلام ٥٩

مدة العرض: ساعة و ٤٢ دقيقة

لمحة عن اوسكارات عام ٢٠٠٨

ترجمة: هاجر العاني

في عام ٢٠٠٥ وفي مهرجان ساندانس للافلام وُلِدَت نجمة ولكن لم يلاحظ احد ذلك تقريباً . حسناً في الواقع تكلم القليل من مدراء الستوديوهات التنفيذيين الذين شاهدوا فلم "هارد كاندي" (تكلموا) بحماسة بالغة عن اداء (ايلين بيج) المجهولة-فقد لعبت دور مراهقة منتقمة مضطربة العقل تبلغ الرابعة عشرة تغوي راغباً في ان يكون متحرشاً جنسياً بالاطفال ومن ثم تعذبه تعذيباً عنيفاً ، الا ان الفلم كان مزعجاً جداً بشكل قاس (ففي لحظة تقيد (بيج) عدوها وتبدأ بتشويه عضوه ببطء) بحيث انه عندما تم اطلاق فلم "هارد كاندي" في العام التالي لم يذهب أحد لمشاهدته ، وما افتقده الجمهور حينها هو ما عثروا عليه لاحقاً في فلم "جونو"-وهو ولادة ممثلة من نوع مختلف وليست كنظرائها من الفتيات الفاتنات اللواتي يمثلن كنجمات كبار لصحف التابلويد فإن (بيج) البالغة العشرين غلامية ١-وشخصيتها الروائية على الشاشة حادة وحادة النظرات ومصممة ومبتكرة بشكل واعٍ لذاته ، وفي فلم "هارد كاندي" نجحت في ان تكون فاتنة جدا ومقنعة بينما هي تستخدم ببراعة سكيناً كبيرة وفي عام ٢٠٠٧ قامت نفس الروح والفتنة بإحياء فلم "جونو" وهو نوع من القصص الخيالية عن مراهقة حامل تبلغ السادسة عشرة تقرر الاحتفاظ بجنينها وتعطيه الى الزوج الذي تختاره (وفي النهاية أصبح نصف زوج) ، وفي فلم "جونو" حيث الافتقار للواقعية-اذ لا أحد يرتاب في قرار (جونو)- والافتقار الى السياسة تفوقهما الفتنة الغامرة لتمثيل (بيج) ، فهي حيوية جداً على الشاشة- فريدة جداً وذات نكهة قوية جدا-بحيث انها تجعل الشخصية ومجمل الفلم قابلين للتصديق .

و(تصوير النجوم) هو الحالة مع الانطلاقات السينمائية كانت لـ (بيج) اثنان منها الاول هو فلم "هارد كاندي" حيث كان ولادتها الفنية الاولى وفلم "جونو" بعدئذ وحد بأناقة بين التصديق الفني والهتاف الشعبي ، و(بيج) نجمة الآن ، ومع الاداءات الانطلاقية ، كما هو الحال مع كل شيء تقريباً في الحياة ، يكون المحيط هو كل شيء ، فـ (ديان كيتون) كانت في افلام (وودي ألن) الثلاثة قبل ان يكتب فلم "آني هال" كرسالة حب الى خاصياتها ، وعلى الرغم من ادوارها الكوميدية المتألقة في الافلام الاخرى الا ان فلم "آني هال" كان ولايزال اداء (كيتون) الذي عزز هويتها السينمائية ، وتماماً كما ان لـ (جونو ماكغف) على الارجح فتيات المدرسة الثانوية اللواتي يقايض قمصانهن التي تكشف عن البطن بأحذية (كونفرس) خفيفة مربعة النقش مختلفة الالوان وقلنسوات حمر فإن (آني هال) تنتج حشوداً من التابعين المخلصين ، وأنا كواحدة من الناس بدأت أرتدي قبعة ونسخاً مخيطة من فساتينها الكبيرة الحجم اكثر مما ينبغي ، وأظن حتى أنني قد قلت لازمتها " لا- دي-دا" مرة او اثنتين .

الا انه ليس شيئاً يخص فتيات المدارس الثانوية ، فقد كان (دانييل داي لويس) مأخوذاً جداً بأداءات (كلنت ايستوود) في افلام الغرب الامريكي لـ (سيرجيو ليوني) بحيث انه كان يقلد طريقته في المشي "محاولاً ان يكون رخو الاطراف ودنيئاً وصموتاً " ، ومؤخراً جداً انا واثق من ان الشباب في كل مكان يماثلون (سيث روجين) في فلم " نوكد آب" ، ورغم انه كان لـ (روجين) انطلاقته الفنية مع فلم " العذراء البالغة الاربعين عاماً " قبل عامين الا انه أنجز الاغراء الجماهيري هذا العام ككل شاب مسلٍ محبب فاز بالحسناء الشقراء .

وقد كان (روجين) اكثر دماثة وثقة في فلم "العذراء البالغة الاربعين عاماً "- كانت لديه جمالية رائعة وكانت حمقاء ايضاً والتي جعلته آسراً ، وبالنسبة لفلم "نوكد آب" فقد رتب تلك الشخصية ما زاد من شعبيته بين جمهور مرتادي دور السينما من الذكور والذين يحبون اكثر من اي شيء آخر- ان يظنوا أنفسهم مرحين .

ومع الكوميديا على وجه الخصوص تصبح الاداءات الانطلاقية عادة قوالب اذ تولد شخصية سينمائية وتتحرك من سيناريو الى آخر ، فعندما لعب (ويل فيريل) دور (رون بورغوندي) في فلم "إنكورمان" صاغ شخصية معينة منافية للعقل ومسرفة في الثقة وبليدة قليلاً ومضحكة الى حد كبير عاودت الظهور مع تغيير طفيف في فلمي " تالاديغا نايتس" و" بليدز اوف غلوري" ، وقد يغير (فيريل) من (ناسكار) الى التزلج الراقص الا انه يلتصق بنفس الشخصية ، ويصح الامر نفسه على كل من (فينس فلون) (الثرثار اللامع لفلم " ويدنغ كراشرز " المتعذر تمييزه عن الشخصية التي اداها في فلم " فريد كلاوس") و(أوين ويلسون) (الاستثنائي المرهق المتهرب من واجبه منذ فلم "ستاركسي آند هاتش") و(بن ستيلر) الذي انطلق في فلم " ذيرز سمثنغ أباوت ماري" بصفته الغبي الذي اختير كل واحدة من تلهفات المشاهدين (الذكور) (التلهفات) الاكثر خزياً ومع ذلك حصل على الفتاة ، ويلعب (ستيلر) الدور- تقريبا-منذ ذلك الحين .

وقد يكون الثبات على هذه الشخصيات وراء الاهمال الكبير من جوائز الاكاديمية ، فمن المستحيل تقريباً ان تكون مضحكاً امام آلة التصوير غير ان درجة الصعوبة بالكاد تعترف بها انواع الجماعات التي توزع الجوائز ، فهم يفضلون نوعاً مختلفاً من الاداء الانطلاقي-شيئاً اكثر تغييراً للشكل- وبينما فازت (ديان كيتون) بالاوسكار فعلاً عن فلم "آني هال" فقد كانت تلعب دور شخصية في فلم لـ (وودي ألن) وهو فلم تم تصويره في نيويورك مع اشارات ساخرة الى نظريات (مارشال ماكلوهان) و(سيغموند فرويد) . اما اداء (سيث روجين) في فلم " نوكد آب" او اداء (مايكل سيرا) في فلم "سوبر باد"- الشخصية التي يلعبها (سيرا) في كوميديا نهاية المدرسة الثانوية تتمتع بنوع جديد من التواتر اللطيف-فقد يكونان واضحين غير ان الافلام التي ظهرا فيها فيها كثرة من النكات الجنسية ، وعلى قدر ما يمكن ان تكون هذه الافلام مضحكة يكون عدم اعجاب اتجاه رأي الاكاديمية بتعقيدها .

ومن ثم فإنه ليس من المفاجئ ان (كيت بلانشيت)- التي تتوارى في كل شخصية تلعبها-مرشحة عن فلمين مختلفين هذه العام فهي تتحول في فلمي (الملكة اليزابيث الاولى) و(بوب ديلان) ، وقد كانت انطلاقة (بلانشيت) الفنية في فلم "اوسكار آند لوسيندا" عام ١٩٩٧ والذي مثلت فيه امام (رالف فينيس) دور مغامرة يعوزها الانسجام مع مجتمعها وعندما تم اختيارها للعب دور الملكة الشابة في فلم "اليزابيث" عام ١٩٩٨ تأكدت سيطرتها على الشاشة .

وبشكل مشابه تتمتع (جينيفر جيسون لي) بطريقة لصهر نفسها مع النساء اللواتي تلعب ادوارهن ، وكانت انطلاقتها الفنية في فلم "جورجيا" (عام ١٩٩٥) والذي فيه لعبت دور مدمنة على المخدرات شقيقة لمغنية ناجحة تبغي ان تكون نجمة روك . اما هذا العام وفي فلم "مارغوت آند ذا ويدنغ" فهي تلعب من جديد دور القريبة الاقل براعة غير ان ديناميكيات اداء (لي) لم تتمكن من ان تكون اكثر اختلافاً ، ومن العسير معرفة اين تنتهي (لي) وأين تبدأ الشخصية في فلم "مارغوت" وهذا السبب في ان انطلاقة في اداء دراماتيكي لا تؤدي دائماً الى خلق شخصية روائية .

ولم يكن الحال كذلك دوئماً ، ففي الماضي ، وخاصة خلال ايام مجد نظام الستوديوهات ، كان يتم اكتشاف النجوم قبل اظهارهم في الافلام ، وكان الانطلاق هو اكتشاف شخصية النجوم على الشاشة (ومن المفترض خارج الشاشة ايضاً) ، فقد كانت (بيتي ديفز) لاذعة وعنيدة وكان (كلارك غيبل) ساخراً وجريئاً وكان (غاري غرانت) دمثاً ومتكلفاً (وهكذا) قبل ان يتم منحهم ادواراً تجعلهم معروفين ، وقد جاءت انطلاقاتهم في اليوم الذي يوقعون فيه مع الستوديو ، والآن نعيش في زمن اكتشاف الذات اللا متناهي ويتطلب ذلك نوعاً مختلفاً من التخطيط للحياة المهنية، وليس كمثل الكوميديانات فإن الممثلين الدراماتيكيين لا يكتبون عادة مادتهم الخاصة بهم ولم يعد يتوفر لهم الستوديو لخلق ادوات نقل لهم ، ونتيجة لذلك تصبح الاداءات الانطلاقية- الفنية والتجارية- مؤشراً مهماً على النجاح والاقدمية اذ يمكن لانطلاق ان يضمن ان النصوص ستأتي كما تريد أنت ، فعندما برزت (ايمي رايان) -مثلاً- وهي ممثلة مسرحية محترمة طويلاً في نيويورك (برزت) هذا العام كأم محصنة وقحة في فلم "غان ببي غان" تغيرت حياتها المهنية ، ويصح الامر نفسه على (جوش برولين) الذي أقنع الاخوة (كوين) بمنحه الدور في فلم "نو كنتري فور اولد مين" ولكن الآن يتم عرض كل دور ممتاز تقريباً عليه ، وهو على وشك ان يلعب دور (دان وايت) امام (شين بين) في قصة الناشط الشاذ (هارفي ميلك) ويريد (اوليفر ستون) ان يمنحه دور (جورج دبليو بوش) في قصة حياة الرئيس ، وقد قال (برولين) لي " قبل فلم " نو كنتري" كان اشهر ادواري هو في "ذا غونيز" " ، فدور واحد باستطاعته ان يغير كل شيء ، اذ قال (جاك نيكلسون) لي قبل بضع سنين " أذكر عندما حدث ذلك لي . كنت قد عملت لمدة (١٢) عاماً ومن ثم غير الدور الذي لعبته في فلم "ايزي رايدر" حياتي ، وكان القليلون على الاطلاق قد مروا بتجربة الجلوس في راحة والقول " انا نجم سينمائي" ، لقد عرفت ذلك في الظهور الاول لفلم "ايزي رايدر" في مهرجان كان للافلام من خلال مدى تفاعل الجمهور مع الفلم ، وكان الكثيرون ليقولوا " انا اعلم انني نجم سينمائي ولكن ، آوه ، أتساءل عما سيحدث. .." لقد عرفت ذلك حينها، اذ كنت نجماً سينمائياً وكان امراً رائعاً ".

وكما هو الحال دائماً فإن التوقيت هو كل شيء ، اذ لم يكن (نيكلسون) هو الخيار الاول لفلم "ايزي رايدر" .

-رفض (ريب تورن) الدور عندما رفض المنتجون ان يدفعوا له (٤٥٠٠) دولار (كان اجمالي ميزانية "ايزي رايدر" عام ١٩٦٩ اقل من (٠٠٠ ٤٠٠) دولار- ومضى الفلم ليحقق مئات الملايين ، وخلال حياة (نيكلسون) المهنية أعاد اكتشاف نفسه باستمرار والصورة التي صاغتها تلك الادوار-سواء كان اداؤه الرئيسي الانطلاقي في فلم "فايف ايزي بيسز" او دوره المساعد (نوع آخر من الانطلاق بعد ان بلغت حياته المهنية تميزاً شاقاً) في " تيرمز اوف إنديرمنت" او الدور الرئيسي الرومانتيكي في فلم "أباوت شميدت" عام ٢٠٠٢- كلها تمثل نوعاً من تحدي التمثيل المتنامي .

وعندما تحين للممثلين الفرصة للاختيار في المواد يكون من اليسير أخذ الادوار بدقة وحماية حقهم ، فاذا فكرت في (بروس والاس) فإنه ما زال يلعب الدور الذي أداه في فلم "داي هارد" فلمه الانطلاقي وحتى (هاريسون فورد) لم يشرد بعيداً عن الرجال المماثلين لـ (انديانا جونز) ، وفي الوقت ذاته كان بامكان (جورج كلوني) ان يلتصق بنسخة ما من (داني أوشن) اللطيف في امتياز افلام " أوشنز ايليفن" و" تويلف" و" ثرتين" ولكن بدلاً من ذلك اختار ان يحزم أمره ويلعب دور رجل مباحث (سي آي أي) انتحاري في فلم " سيريانا" عام ٢٠٠٥ ، وكان الفلم هو عبارة عن انطلاقته الفنية غير ان (كلوني) كان يدمر صورته الخاصة بالممثل الاول لسنوات-مبعثراً طلعته البهية وذلك في فلم "آوه برذر ، وير آرت ثو؟"- وفي فلم " مايكل كلايتون" هذا العام مظهراً خبايا رجل يبدو- على السطح-ان لديه كل الميزات .

وللمظهر طريقة في إملاء الشخصية خاصةً في الافلام ، فـ (جوني ديب) ، الذي كان اداؤه الانطلاقي في فلم

" ادوارد سيزرهاندز" ، والذي استعمل فيه ماكياج الكابوكي ٢ وكان لديه مقص بستنة طويل بدلاً من الاظفار ، أخفى باستمرار وجهه الوسيم بشكل سخيف تحت طبقات من كريم الاساس والشعر المستعار ، وفي فلم " سويني تود" هو شاحب كالجثة وتبدو المسحة الرمادية في شعره ممتدة الى عينيه ، وقد نجح (ديب) في دمج مستحضرات تجميله المفرطة بشخصياته ، الا ان الممثلين الأوّل الاكثر طموحاً مثل (جيمس ماكافوي) لهذا العام في فلم " أتونيمينت" و(جيم شتورغيس) في " أكروس ذا يونيفرس" سيكونون مثبطي الهمة من اخفاء مصادر قوتهم البدنية ، وفي الواقع فإن (رايان غوسلنغ) الذي تم ترشيحه لجائزة أوسكار عن ادائه الانطلاقي في فلم

" هاف نيلسون " العام الماضي قد تم الاستغناء عنه مؤخراً من مجموعة ممثلي " ذا لافلي بونز" عندما حضر الى العمل حاملاً وزناً زائداً شعر بأنه مناسب للشخصية .

انه امر دقيق اذ يتطلب التمثيل عنصر غوص في حياة شخص آخر ومع ذلك ينجذب الجمهور ايضاً الى الجمال ، وقد قالت لي (تشارليز ثيرون) مؤخراً " من السذاجة الظن بأن اضافة أعضاء صناعية الى الجسم واكتساب الوزن هو تمثيل ، وقد فازت (ثيرون) بجائزة أوسكار عن أدائها في فلم " مونستر" والذي أضافت فيه أعضاءً صناعية وزاد وزنها لتلعب دور (ايلين وورنوس) وهي مومس تحولت الى قاتلة محترفة ، وقد كان فلم

" مونستر" هو الانطلاقة الفنية لـ (ثيرون) - اللحظة الاولى لها لولادة النجمة كان لديها الكثير لتفعله مع تشجيعها اللانهائي لتكون مقدمة الى الجمهور بشكل بارز على لوحة اعلانات عن دورها الكبير الاول في فلم " تو دايز ان ذا فالي" - غير ان (ثيرون) مثل (كلوني) او (ديب) كانت متعطشة الى تحد ، الى فرصة لتتم رؤيتها بشكل مختلف وقد قالت (ثيرون) لي " لن يوصلك الجمال وحده الى هذا الحد وقد يدخلك من الباب ولكن دائماً هناك مَن هو أصغر سناً ومَن هو أجمل . عليك ان تعتمد على شيء آخر وبذلك انا لا أعني اضافة الاعضاء الصناعية".

" الفيل هورتون " في صدارة السينما الامريكية

المدى / وكالات

- تصدر فيلم الرسوم المتحركة الجديد "الفيل هورتون" ايرادات الافلام بأمريكا الشمالية مسجلا ٢٥,١ مليون دولار.

ويقوم بالاداء الصوتي للفيلم جيم كاري وستيف كاريل ويخرجه جيمي هيوارد وستيف مارتينو.

وجاء في المركز الثاني فيلم "لقاء العائلة" الذي يخرجه تيلور بيري ويقوم ببطولته تيلور بيري وانجيلا باسيت وجنيفر لويس و تاميلا جام وكلوي بايلي بايرادات ٢٠ مليون دولار.

ويحكي الفيلم قصة ام عزباء في شيكاجو تناضل منذ سنوات للوفاء بحاجاتها الاساسية والحفاظ على اولادها الثلاثة من التشرد ولكنها تبدأ في فقد الامل لاول مرة عندما يتم طردها من عملها الى ان تصلها رسالة تبلغها بوفاة والدها الذي لم تره ابدا. وتبدأ حياتها في التغير عندما تذهب لتشييع جنازة والدها في بلدتها من خلال قصة حب جديدة.

وجاء في المركز الثالث فيلم "الكاميرا الملعونة ٢٠٠٨" " Shutter"وهو من اخراج ماساييكي اوشياي ويقوم ببطولته راشيل تايلور وجوشوا جاكسون وديفيد دينمان وجيمس كيسون لي ومايا هازن بايرادات بلغت ١٠,٧ مليون دولار.

ويحكي الفيلم وهو من افلام الرعب والاثارة قصة مصور يذهب الى عمل جديد في طوكيو بصحبة زوجته الجديدة واثناء توجههما بالسيارة عبر طريق جبلي الى جبل فوجي يصدمان فتاة وعندما يفيقان من الحادث لا يجدان اي اثر لها. وبعد فترة من الحادث يلاحظ الزوج ظهور وميض ابيض في معظم الصور التي يلتقطها وهو ما فسرته الزوجة على انها روح الفتاة القتيلة وقد جاءت لتنتقم منهما.

وجاء في المركز الرابع فيلم "دريلبيت تايلور" وهو من اخراج ستيفين بريل ويلعب بطولته اوين ويلسون بايرادات بلغت ١٠,٢ مليون دولار.

وتدور قصة هذا الفيلم الكوميدي حول ثلاثة صبية في مدرسة ثانوية يلتقون بزميل متنمر يدعى فيكينز. وقبل ان يقعوا تماما في نفوذ فيكينز الرهيب سعوا الى استئجار حارس لحمايتهم بنشر اعلان في مجلة. وجاءهم افضل رد والاقل تكلفة من دريلبيت تايلور.

وتراجع من المركز الثاني في الاسبوع الماضي الى المركز الخامس فيلم المغامرات والحركة "عشرة الاف سنة قبل الميلاد" بايرادت ٨,٧ مليون دولار.

وتدور قصة الفيلم الذي يخرجه رونالد اميريتش ويقوم ببطولته كاميلا بيلي وكليف كيرتز حول ملحمة عن فترة ما قبل التاريخ تحكي رحلة صياد يتعقب نوعا من الفيلة التي عاشت بالعصور القديمة تسمى الماموث في ارض مجهولة بهدف تأمين مستقبل قبيلته.

بعد فوزه بجائزة (سيزار) للتمثيل لعام ٢٠٠٧:

فرانسوا كلوزيه يعيش حياة اللصوص باستقامة

ترجمة :عدوية الهلالي

للمرة الأولى خلال عمله ممثلا ، يجسد فرانسوا كلوزيه ، الفنان الفرنسي الفائز بجائزة سيزار لعام ٢٠٠٧ ، دور لص ذي شخصية تميل الى الصبيانية ...

يحمل الفيلم عنوان " روابط الدم "وهو دراما كتبها جاك ميلو ويمثلها فرانسوا كلوزيه مع غويليوم كانيه وكلوتيلد هيسم وماري دينارنو ..

لايعاني كلوزيه تاثير الزمن عليه فهو يبدو بكامل حماسته وشبابه في سن الخمسين كما ان ملامح طفولية تلازمه باستمرار ترافقها الحيوية والذوق والكثير من الانسانية . حصل كلوزيه على جائزة احسن ممثل ضمن جوائز سيزار لعام ٢٠٠٧، لأدائه المذهل في فيلم " لاتقل لأحد "ويؤدي فيه دور رجل محطم بسبب مقتل زوجته على يد قاتل مأجور ، كما حصل زميله غويليوم كانيه على جائزة احسن مخرج عن الفيلم ذاته ...كان لهذه الجائزة تاثير كبير على كلوزيه فقد منحته ثقة مضاعفة بنفسه وقللت من اضطرابه وقلقه المتواصلين ..، كما انهالت عليه العروض بعد فوزه بالجائزة فغادر المسرح الذي ابتدأ حياته الفنية فيه لينتقل الى احضان السينما ... في فيلمها الجديد " روابط الدم " المقتبس عن رواية (حياتنا السعيدة) لجاك ميلو الصادرة عن دار فلاماريون للنشر ، يؤدي الممثلان المتلازمان غالبا فرانسوا كلوزيه وغويليوم كانيه دوري شقيقين احدهما شرطي والاخر لص ...وتجري احداث الفيلم في نهاية سنوات السبعينيات ، ففي تلك الفترة ، كانت طبقة اللصوص قوية ومتسلطة وتعتمد في عملها على قوانين " الشرف " الخاصة بها..

يخرج غابرييل (فرانسوا كلوزيه) من السجن بعد قضاء عشر سنوات فيه بسبب جريمة قتل ...وهنا يشعر شقيقه فرانسوا (غويليوم كانيه)بقلق شديد فهو يخشى من عودة شقيقه الى سلوك طريقه ذاته ويحاول جره الى سلوك الطريق المستقيم ....

تواجه الشقيقان خيارات عديدة في الحياة ويصعب على الثاني حماية الأول من نفسه ومن الآخرين لكن مايشفع لهما في نهاية الأمر هو ارتباطهما العميق وحبهما لبعضهما البعض ...

يقول كلوزيه عن دوره الجديد :"لأول مرة اجسد دور اللص منذ ثلاثين عاما هي عمر ممارستي مهنة التمثيل ، فقد كنت لصا فقط في مجال التسلية واللهو مع رفاقي الصغار وكنت اؤدي دور زعيم لصوص يحمل مسدسا مزيفا ...وعندما بلغت سن المراهقة ، قادني فضولي الى متابعة حياة اللصوص في الوسط الذي عشت فيه حيث يكثر المهربون لأنهم كانوا يمثلون بالنسبة لي رمزا للحرية بخروجهم على القانون وعيشهم على هامش المجتمع وشجاعتهم ودمائهم الباردة وقدرتهم على المغامرة ...

ويضيف معترفا : كان لدي رفيق في مراهقتي انتمى الى عصابة ومارس اللصوصية والسطو المسلح وانتهى به الأمر في السجن ...وعندما عرض علي هذا الدور زرت رفيقي ذاك في سجنه لأطلع على حاله فاكتشفت مدى جهلي بحياة اللصوص فقد وجدته ضعيفا وهشا وحدثني عن تلك الغريزة الحيوانية التي لازمته طوال عمله في السرقة اذ كان يعيش دائما في حذر ولايعرف للنوم سبيلا ...ادركت حينها انني انتمي الى عالم آخر هو عالم الفن الذي يغذيني من الداخل بالقيم ويساعدني على بناء نفسي على اسس قوية بعيدة عن الأنفعال المجرد والعاطفة المزيفة ...

كان كلوزيه قد انقض على سيناريو فيلم (روابط الدم) عندما قدمه له جاك ميلو اعجابا منه بالقصة الواقعية الرائعة وبجودة السيناريو ، وعندما دعا رفيقه غويليوم لمشاركته في الفيلم ممثلا ، ، وافق على خوض المغامرة كما اطلق عليها ....

يقول كلوزيه انه مرتبط بزميله غويليوم منذ فيلم (لاتقل لأحد) اضافة الى ادوارهما المشتركة على المسرح وهو يحترمه كثيرا ويقدر استقامته وصدقه والتزامه بالصداقة الأخوية التي تجمع بينهما فهما متقاربان كثيرا في صفاتهما الشخصية وتأدية غويليوم دور الشرطي هي تعبير صريح عن استقامته وتعامله الشريف القريب الى الهشاشة احيانا بسبب صفاء روحه ومشاعره الطفولية ...أما الكاتب والمخرج جاك ميلو فقد نجح في تقديم فيلم بارع بعيد عن الكليشيهات المعروفة وملىء باللمحات الأنسانية ...